

OFFICE OF THE RESIDENT COORDINATOR
AND HUMANITARIAN COORDINATOR FOR YEMEN
مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية لليمن

يتسبب الافتقار للتمويل في تعطيل العمليات الإنسانية في اليمن

صنعاء، 23 سبتمبر 2020 - تم بالفعل تقليص أو إغلاق خمسة عشر من أصل 41 برنامجاً إنسانياً رئيسياً للأمم المتحدة في اليمن التي تتعرض لأضرار شديدة، ويبقى 30 برنامجاً إنسانياً آخر عرضة لنفس المصير في الأسابيع المقبلة ما لم يتم تلقي تمويل إضافي.

وقالت ليز غراندي، منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، "أصبحت الأوضاع مستحيلة. فهذه أسوأ أزمة إنسانية في العالم، ومع ذلك ليس لدينا الموارد التي نحتاجها لإنقاذ الأشخاص الذين يعانون وسيفقدون حياتهم إذا لم نمد لهم يد العون."

وأشارت السيدة غراندي: "إن عواقب نقص التمويل فورية وهائلة ومدمرة. وتوجب على كل شخص يعمل في المجال الإنساني تقريباً أن يُخبر أسرةً جائعةً أو شخصاً مريضاً بأنه لم يعد بالإمكان مساعدتهم لأننا لا نملك التمويل الذي نحتاج إليه لذلك."

أضطرت الوكالات خلال الفترة بين أبريل وأغسطس إلى تقليل توزيع المواد الغذائية وقطع الخدمات الصحية في أكثر من 300 مرفق صحي، ووقف الخدمات المتخصصة لمئات الآلاف من النساء والفتيات المصابات بصدمات نفسية واللاتي يعانين من ضعف شديد.

وأضافت السيدة غراندي: "لقد كان المانحون كرماء بشكل لا يصدق خلال فترة الحرب، حيث قدموا مليارات الدولارات لدعم الأشخاص الذين ليس لديهم مكان يذهبون إليه ولا أحد آخر يلجأون إليه. لكننا نعاني من تقصير كبير هذا العام، وبعيدين جداً عما نحتاج إليه وإلى حد كبير."

لم يتم تلقي سوى مليار دولار أمريكي من أصل 3.2 مليار دولار أمريكي مطلوبة هذا العام.

وتحدثت السيدة غراندي بقولها: "يمكننا التغلب على هذه الأزمة إذا ساهم الجميع في الأمر. فلكل جهة دورها الذي عليها أن تقوم به."

"فنحن بحاجة إلى أن تقوم السلطات بتهيئة الظروف التي تسمح للعاملين في المجال الإنساني بتقديم المساعدات وفقاً للمبادئ العالمية للعمل الإنساني. ونحن أيضاً بحاجة إلى أن تقوم أطراف النزاع برفع الحصار وبذل كل ما في وسعها للتقليل من آثار الحرب على الأسر والمجتمعات المحلية. ونطلب من الجهات المانحة أن تتضامن مع الشعب اليمني، وأن تبحث عميقاً لتستمر في توفير الموارد التي نحتاج إليها."

كما تطرقت السيدة غراندي بقولها: "يقوم العاملون في المجال الإنساني بدورهم. ونحن متواجدون ميدانياً وبشكل يومي على الأرض، ونعمل في واحدة من أصعب بيئات العمل وفي ظل ظروف هي الأصعب، ونقدم المساعدات لملايين اليمنيين. فهذه عملية لها أثرٌ حقيقي. إذ ساعد العاملون في المجال الإنساني في دحر شبح المجاعة قبل عامين، وعلنا مع السلطات لوقف أسوأ تفشي للكوليرا في التاريخ الحديث."

"يمكننا أن نقوم بالمزيد، بل ونريد أن نفعل المزيد - لكننا نحتاج إلى الظروف المناسبة ونحتاج إلى التمويل."

لا تزال اليمن تشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم. إذ يحتاج ما يقرب من 80 في المائة من السكان - أي أكثر من 24 مليون شخص - إلى شكل من أشكال المساعدات الإنسانية والحماية. وفي الفعالية رفاعة المستوى لإعلان تعهدات المانحين، والتي عقدت في الرياض في 2 يونيو، تم التعهد بتقديم 1.35 مليار دولار فقط من أصل 2.41 مليار دولار ضرورية لتغطية الأنشطة الإنسانية الأساسية حتى نهاية هذا العام، الأمر الذي يترك فجوة تمويلية تزيد عن مليار دولار.
